



جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
المرحلة الاولى

مادة اسس تربية
المحاضرة الرابعة
(التربية قبل الاسلام)

اعداد
م. خوله مهدي طالب
2025- 2024

التربية قبل الاسلام :::

امتازت التربية قبل الاسلام ببساطتها وكان هدفها الاساس والمنشود هو(اعداد جيل قادر مؤهل للحصول على ضرورات الحياة وحفظها) ويحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ، ساد ذلك النوع من التربية القائم على (التقليد والمحاكاة) والتدرب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضاربة .

احتلت الاسرة البدوية دورا كبيرا في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم(كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب) ولم يكن لدى عرب البادية معاهد ومؤسسات مخصصة للتعليم ، بل كانت المؤسسات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب .

تاريخ التربية في العصر الجاهلي ::

ينقسم مجتمع عرب الجاهلية الى (بدو وحضر وصعاليك) وينقسمون في حياتهم العصبية الى (عرب الشمال وعرب الوسط وعرب الجنوب ،

كان عرب الجنوب اكثر تحضرا وكانت لهم حياة سياسية واجتماعية خاصة بهم وكان عند العرب عادات واخلاق اصيلة مثل الكرم والنخوة .واخرى غير مقبولة مثل عبادة الاصنام وشرب الخمر ووأد البنات .

وقد اشتهر العرب في كثير من العلوم منها (علم الفلك والطب والخطابة وعلم الانساب وعلوم الهندسة والحساب وغيرها .

اغراض التربية في العصر الجاهلي تتلخص في :

1- اعداد النشيء للحياة ، فكان الاولاد يتدربون على اعمال آبائهم التي تعينهم في كسب العيش وتأمين السكن والملبس .

2- اعداد النشيء للصناعات والمهن المختلفة .

3- بث العادات الفاضلة وغرس الاخلاق الحميدة .

فكانت (الاسرة) اهم وسيلة للتربية عند البدو ، تساعد في ذلك العشيرة وقد كانت لهم اسواق ومجالس آداب ، كما لعبت الاندية اللغوية والمجاميع العلمية ومنها (سوق عكاظ،المجنة،ذو المجاز) دورا كبيرا في التربية الجاهلية .

اما التربية عند الحضار فقد امتازت بكونها منظمة تنظيما يتفق والمستوى العمري للطلبة ، حيث يدرس الاطفال في المرحلة الاولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب واللغة العربية وهي اشبه بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حاليا كان الطلبة يدرسون علوما تتناسب ومستوى قدراتهم العقلية واستعداداتهم وقابلياتهم كالهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة . اما طريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزءا من وقته لكل تلميذ . .

التربية في الاسلام :::

ومع ظهور الاسلام ظهرت تربية جديدة قامت على اساس (الحكمة والموعظة الحسنة) وهي اسمى اهداف التربية ، والفكر التربوي كان منبثقا بما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . فقد كانت حلقات التعليم تعقد في اماكن مختلفة مثل (الكتاتيب، والقصور، ومنازل العلماء، والمساجد) وبعد عام الهجرة 459 ظهرت مدارس وانتشرت مثل (المدارس النظامية -نظام الدينا سلجوقي والمدارس النورية -نور الدين زنكي والمدرسة المستنصرية)، ونقول هنا ان التربية

الاسلامية هي تربية شاملة متكاملة ومستديمة . وهي متوازنة وعملية وسلوكية وهي تربية علمية معرفية حضارية وتربية اصالة ومعاصرة .

وبعد ان كانت التربية قبل الاسلام مقتصرة على نوع من التعليم المحدود نوعا ما ، جاء الاسلام بتربية جديدة (فحرص على التعليم وحث المؤمنين على طلب العلم) .

فقال تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال تعالى (وقل ربي زدني علما) وقال رسول الله (ص) طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) . وكان للتربية الاسلامية خلفية جسدية تهتم بأخلاق الفرد وتنمية قواه الجسمية وخلق المحارب وبث روح الفضيلة وغرس الصفات النبيلة عنده كالإخلاص والوفاء وكرم الضيافة . فجوهر التربية الاسلامية نابع من الفلسفة الدينية الاسلامية وهي ان الاسلام ليس مجرد شريعة ودين ،وانما فلسفة كاملة وطريقة حياة كاملة تدعو العقول للعمل والتفكير ،ان اهتمام التربية الاسلامية المتوازن بالدنيا والاخرى انعكس على اهتمامها بتربية الانسان ، حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماما متوازنا فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتنقيف العقل وتقوية الجسم .

ومن ثم اهتمت بجميع انواع العلوم وكان هدفها تعميق الايمان بالله تعالى في نفوس المسلمين من خلال فهمهم لقوانين الكون ونظامه المحكم الذي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى .

اهداف التربية الاسلامية : تتمثل

- 1-اهداف دينية : تتمثل في تدعيم الانسان المؤمن بالله العابد له بأوامره ونواهيه .
- 2-اهداف روحية : تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الانسان والمجتمع .
- 3-اهداف اخلاقية : تتمثل في اعداد الانسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الاخلاقية .
- 4-اهداف معرفية :تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكير .
- 5-اهداف اجتماعية : تتمثل في بناء المجتمع المسلم على اسس التعاون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية .

6-اهداف جهادية :تتمثل في الدفاع عن العقيدة الاسلامية واعداد الانسان جسميا وعسكريا .

8-اهداف جسمية : تتمثل في النظافة والطهارة الجسدية .

اطوار التربية الاسلامية ::

مرت التربية الاسلامية بأربعة اطوار وهي :

1-الطور الاول : يتمثل في نمو الاسلام في عهد الرسول محمد (ص)

2-الطور الثاني : يتمثل في عصر الفتوحات الاسلامية .

3-الطور الثالث :يتمثل في تكوين الحضارة العربية وامتزاج الثقافات مع امتداد الدولة الاسلامية في العهد العباسي حتى ظهور السلاجقة في القرن الحادي عشر الميلادي .

4-الطور الرابع : بدأ مع الاتراك السلاجقة وحتى سقوط بغداد على يد المغول في القرن الثالث الميلادي .

اهم المؤسسات والمعاهد التربوية في التربية الاسلامية هي :

1-المسجد :لشرح تعاليم الدين او لتعليم القراءة والكتابة .

2-الكتاتيب :ظهرت قبل الاسلام واستمرت معه لتعليم القراءة والكتابة .

3-حوانيت الوراقين : ظهرت عند العباسيين لغرض تجاري ثم اصبحت ملتقا للعلماء وطلاب العلم .

4-منازل العلماء : مثل دار الارقم .

5-البادية :التي تعتبر موطن اللغة .

6-القصور :لتعليم ابناء الملوك والامراء .

7-الصالون الادبي :ظهرت في العصر الاموي واستمرت الى العصر العباسي للنقاش والحوار في مختلف العلوم والفنون والآداب .

8-المكتبات :التي كان من اهدافها تلقي العلم .

9-المدارس :مثل المدرسة البهيقية والمدرسة النظامية .

اعلام الفكر التربوي العربي الاسلامي

ابن خلدون (723-808هـ) (1332-1406م) :

اشتهر ابن خلدون بكتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر في (سبعة مجلدات اجزاء) اولها المقدمة وهي تعد من اصول علم الاجتماع ، وقد ترجمت الى اللغة الفرنسية وغيرها .وكانت ولادته في تونس 732هـ- وتوفي في 26 رمضان سنة 808 هـ .

من آراءه التربوية :

1- اعطاء الفرصة للفكر لكي ينشط .(القرآن الكريم هو اصل التعلم)

2- اعطاء الانسان الفرصة لكي يحيى حياة طيبة في مجتمع راقى متحضر .

3- اعطاء الانسان الفرصة لكي يكسب الرزق وتنمية الخصال الحميدة فيه ويعتبر ان الاساس في العلم (القرآن الكريم)

4-وقد ذكر ان ابن خلدون قسم العلوم الى قسمين :

الاول : العلوم النقلية : وهي العلوم التي ينقلها الانسان عن وضعها ، وكلها مستندة الى الخير من مصدره الشرعي ولا مجال للعقل فيها ، الا الحاق الفروع بالأصول ، ومن هذه العلوم (علم التفسير وعلم القراءات وعلوم الحديث وعلم اصول الفقه وعلم التوحيد وعلم البيان وعلم الادب .)

الثاني : العلوم العقلية : وهي التي يهتدي بها الانسان بعقله وهي تشمل علم المنطق والعلم الطبيعي والعلم الالهي (ما وراء الطبيعة) وعلم النظر في المقادير (الرياضيات والفلك والهندسة) .